

الشاعر

محمد يوسف مندور

عضو نقابه شعراء وأدباء مصر

## قصيدة الجوال

يا ماحلا كباية الشاي من غير جوال  
في مجلسٍ موقرٍ  
مافيه شخصٍ يشيله  
راحت مجالسنا تصواير وهبال  
والكل منهم جالس يصور خويه وخليله  
الضيف جالس يتكلم تقول خيال  
وصاحب المجلس مشغول حتي مايراعيله  
الأم مع بناتها بالبيت تقول عزال  
والأب بالغيط يقلع الزرع بدل النجيله  
والأولاد أصبح ليلهم نهار وعاملين أشبال  
والكورن فلكس أكلهم والاندومي والبليلة

تلقى جوالاتهم بها ألوان وأشكال  
 متعددة وفيها مناظر رهيبة متنبلة بنيلة  
 آه يازمن قاسي لو يعود بي الحال  
 وأجالس الناس أصحاب الحكم والفضيلة  
 اللي كلامهم حكم ورأيهم عال العال  
 ولا يعرفون الكلام الفاضي والهزل والرذيلة  
 رحلو وخلونا العاقلين الصناديد الأبطال  
 الفاهمين اللي يحلوننا الأمور العضية  
 أبوي وجددي وجدك وعمي والخال  
 ماكنهم فرشوا وناموا على الأرض ليلة  
 يا الله يا منزل سوره تبارك ذوالأنفال  
 ترحمهم وتجعل منازلهم جنانٍ ظليلة .  
 وترحمنا برحمتك وترأف بنا الحال  
 والعلم عند الله القيامة باقي عليها أيام قليلة

# اسمك أيقونة شعري

اسمك أيقونة شعري وحروفه  
أجمل أيامي وأعيادي  
جيت أسطر حروف اسمك  
فوق غصن بعيد هادي  
نبنى فيه أجمل عش لحبيبي الغالي  
ولما حكم علينا الهجر  
أخذت من ليالي الصبر لجل يعزيني  
عن بعد الحبيب وفرقة أوصالي  
حروف اسمك في وادي  
وكل الناس في وادي  
وإنت وفاء

وللوفاء عنوان  
وأجمل قصة حب أروياها  
في كل مكان وزمان  
أنا عشقي لكي صعب الوصف  
أنا عشقي تراويل ليل وأنغام ترف  
إنتي دنيتي وأملي  
وإنتي زهور حبي وبروحي أسقيها  
لو ما يوم شفت عيونك الحلوين  
يصير اليوم كنه غادي  
وأتوه زي قبطان ف مركب  
تاه من كل المواني والأراضي  
وأكتم نار الشوق بقلبي  
لجل مايفرحوا بي حسادي  
وكل ما قرب علي الشط  
يهج الموج وبوسط البحر يودياها  
مهما طالت بي الغربية

حعود تانى ليها هى بلادي  
وحياتي كلها ملكك  
ولأ أحد غيرك ياعمري يدري بما فيها  
ولو يوم شفتك بعد غربتي  
ساعتها أفرح ويتحقق كل مرادي  
ووقتها أكتبلك قصيدة عنوانها  
اسمك وحروفها من همس رسمك  
ومها مات الأمل فينا  
يظل الشوق ساكن بفؤادي  
ويظل اسمك أيقونة شعري  
وحروفه أجمل قوافيها

## كفايه عتاب

ارجع واقول  
ياأغلى الناس ماني معاتبك  
طال الغياب وغلاوتي عندك  
إرجع كفاية ، تعالي خلاص  
وعد منى ساحني وأساحك  
ورجوعك وشوفتك لي أكبر منايه  
تعالي ننسي الألم والفراق  
ومتاعبي ومتعبك  
ونعيد الماضي وأيام عمرنا الجميلة  
فاكر أيام ماكنت بتلاعبني وألاعبك  
وأيام ماكنّا نجرى واسابقك  
وأيام ما كنا بنذاكر وتشدلي شعري وأشدلك شعرك  
بقيت أحلم وانا في غربتي بيك وبهوى عطرك  
واقعد هنا وحدي وانت هناك وحدك

## قرب العيد

قرب العيد والغالي مابق جوالي  
ولا مر سلم وقال حتي كيف الحال  
وهو اللي بالدقيقة يطراً علي بالي  
وأنا من أجله تركت بنات العم والخال  
واخترته هو لجل أكيد به كل عزالي  
لكنه بعد وخالاني وحظي معاه مال

## ضحكت وتبسمت

ضحكت وتبسمت ودق لخبها فؤادي  
 واتدفق الدم بقلبي كسيل نازل بالوادي  
 قلت يا قلبي اهدى رد على من بعيد غادي  
 مش دي اللى من أجلها رحت بعيد غادي  
 وتركت ديرتي وموطني وقطعت كل الزاد  
 وحملت بعاتقي كل أهات السنين بألم وعناد  
 ولجميل صوتها الشجي صارت كل مرادي  
 وحببي الأبدى وسعادتي وحلمي الجميل الهادي  
 ولجميل اسمها صارت الحروف عندي وعادي  
 قلت صاحبك قالت شيل حرف ص وكفاية الباقي

## زرعت الورد

زرعت الورد والنرجس والريحان  
لك إنت يا أعز مالي  
وزال الألم من القلب العطشان  
يوم مريت وشففت زولك قبالي  
سقتك حبي ودوبته بالفنجان  
لجل أكيد بيك أعدائي وعزالي  
وحيبتك وقبلك ماحيبت إنسان  
ومن يوم ماحيبتك زانت كل أحوالي

## شربت كأس الهوي

شربت كأس الهوي من صافي إيديكي  
وبأكون أسعد إنسان لما أشوفك قدامي  
لكنك إتغيرتي جهتي مدري ويش وفيك  
وتمنيتك أنتي الوحيدة تكوني فارسة أحلامي  
شهور وأيام أبحث عن أترك وأراضيك  
وهبتك قلبي وحياتي وأعطيتك عمري وغرامي  
خلاص قلبي إنكسر وهو كان شاريك  
روحي لحال سبيلك  
أنا من اليوم ما عدت خلاص مستنيكي

## دعوتك ربي

دعوتك ربي بليلة القدر يكون لنا نصيب فيها  
 إنت الوحيد القادر علي أنك تظهرها وتخفيها  
 ليلة خير من ألف شهر ولوقتها الله يجليها  
 قد خصها الله بالقرآن والذكر أجمل معانيها  
 فيها السلام من رب العباد الهادي منشيها  
 وذكرى عطرة لأمة الإسلام بشهر الخير مهديها  
 وفيها الحب والتسامح والشحناء ناسيها  
 وفيها العدل دستورها حاضرها وماضيها  
 ياليلة القدر انزلي علي أرض رب العباد بانيتها  
 هو الغفور ذو الرحمة القادر يحمينا ويحميها  
 وصلاة واحدة علي سيد البشر بالدنيا وما فيها  
 نبي الرحمة المهدهاء دستور القرآن بكل أعاليها

## مشتاق

مشتاق ياهوي القلب مشتاق  
مشتاق وعن بعدكم ماني قاوي  
مشتاق لحبكم وهو اكم والأشواق  
مشتاق وأنا لحبكم هي مان وغاوي  
مشتاق وحيبي ليكم من الأعماق  
مشتاق ولهجرانكم أبدا ماني ناوي  
مشتاق وبعدكم والله بجد حراااق  
مشتاق ووجل رضاكم عملت حاوي

# أصعب شئ

أصعب شئء بدنيتي الانتظار  
وأقسى شئء جرح من إنسان غالي  
إنسان يعز عليك ويخليك محتار  
ومن وراك بكلام وقدامك يعمل مثالي  
ولو تغلط غلطة ما يقبل منك أعذار  
ودائم الدوم يتكبر ويشيل عليك عالي

## ذكري وحنين

علي ذكري الحنين والحب والترحال  
طويت آخر ورقة عندي لك بدفتر أشجاني  
طويته وانكسر قلبي من كثر الأحزان  
ومن كثر الألم صدمات القلب بتعالاني  
جلست أجمع ذكرياتي وأغني موال  
علي الصفحة اللي بها اسمي وعنواني  
وأتحيل كلامك لي وطلتك والمرسال  
وكيف ماأنخيلك وحبك بوريدي وشرياني

## يخونك العيش والملح

ياخاين العشرة أيه اللي جري فيك  
خنت العيش والملح وغيرت مبدائك  
غدرت بقلب يحبك ويعزك ويغليك  
خنت العهد وعشقي ضاع بزويك  
لا تدعي العفاف الله لا يجازيك  
خلاص انكشف معدنك والوقت عداك  
مرة انتهى اللي بنا ماعاد يمديك  
وأسلوبك الردي كشف حقيقه نويك  
نفسى من خيانتك ما فكرت بداريك  
كيف تفكر فيك والزمن قدمها عراك  
أيام وشهور راحت بالليل أناجيك

خلاص انتهت ما عاد يهمني رضاك  
واللي يخون مرة لا بد إنه يعاديك  
ويصبح مع الأيام من أشد أعدائك  
وياخاين المحبة خلاص قلبي ناسيك  
والله ماتستاهل حبي وقلب بيوم بغاك

## أضغاث أحلامي

لاتلوموني بشعري فلست بشاعرٍ  
هى لوكة اللسان أسلي بها أيامي....  
أمنية زفرت بها أشواقي روعي وزمانى  
هى همهمة هذيان وأضغاث أحلامي  
وساحوني إن قصرت بوصف محبتكم  
فقليل وصفها يزيد أوجاعي وآثامي  
فأنا البخيل بحبكم وشيمة الكرم عادتكم  
ومن عاده الكريم يثر كرمه ولايضام  
فالكرم من شيمة العرب بوصف صنعتهم  
وحبي لكم مافيه شك وأنا لست لوام  
وأودعت قلبي لديكم من طيب مودتكم

وأنتم لي الأمل والضي من خلفي وقدامي  
ومن رماني بسهم الشوق والحب يوما  
وسايب الرد لقلبي ماناش رام  
وإن كان لي منزل بالحب في طاعتكم  
حأفرشه بالسعد وحبى وهيامى

## كل البشر

عاملت كل البشر بطيب وحب زايد  
وما حصلت منهم غير  
غربة الروح وكلام مقصود  
وعدت سنين العمر مرة تقول بدايد  
وأعطتهم كل ما أملك وما جاني منهم مردود  
وكتبت فيهم شعر وجزيل القصايد  
وعزفت لهم أجمل الألحان  
واليوم صار الطيب في زمان كايد  
والمعروف يقابله نكران الجميل وزود الجحدان